الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو الغوف

شح الموارد والخوف:

تحليل قائم على النوع الاجتماعي لتأثير الحرب في غزة على الخدمات الحيوية الضرورية لصحة النساء والفتيات وسلامتهن وكرامتهن - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

أبريل 2024

حقوق الطبع والنشر © هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2024. جميع الحقوق محفوظة.

منشور صادر عن المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية

المحتويات

احتياجات الأسر من المياه والصرف الصحي والنظافة	7
المياه و الصرف الصحي والنظافة الصحية والصحة	8
النظافة الصحية المتصلة بالدورة الشهرية	9
التوصيات	11

”في غزة، نحن [النساء] لا نستطيع تلبية أبسط احتياجاتنا الأساسية مثل الأكل جيداً أو شرب مياه صالحة أو الوصول إلى المراحيض أو الحصول على الفوط الصحية أو الاستحمام ... أو تغيير ملابسنا ...“

امرأة من غزة.

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو الغوف

مع مرور ستة أشهر على الحرب على قطاع غزة، لا تزال الحرب على غزة حرباً على النساء. تشير تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى مقتل أكثر من 10,000 امرأة، من بينهن نحو 6,000 من الأمهات تركن وراءهن نحو 19,000 طفلاً يتيماً. أما النساء اللواتي بقين على قيد الحياة فقد تعرضن للتشريد والترمل ويواجهن المجاعة. ولا تستطيع أكثر من مليون امرأة وفتاة في غزة الوصول إلى الغذاء أو المياه الصالحة للشرب أو المراحيض أو الحمامات أو الفوط الصحية مع تفشي الأمراض وسط ظروف معيشية غير إنسانية.

منذ بداية الحرب على غزة، دأبت هيئة الأمم المتحدة للمرأة على توثيق تجارب نساء غزة في سلسلة من النشرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تبحث في مختلف جوانب تأثير الحرب على الحياة اليومية للنساء والفتيات، بما في ذلك الغذاء والمياه والمأوى والصحة والحماية. هذه النشرة الجديدة هي الأحدث في هذه السلسلة، وهي تركز على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من صحة المرأة وكرامتها وسلامتها وخصوصيتها.

منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يُقدَّر أن أكثر من ثلاثة أرباع سكان قطاع غزة أي ما يقارب (2.2 مليون شخص) نزحوا داخلياً، حيث نزح العديد من السكان مرارًا وتكرارًا بحثًا عن مأوى مؤقت من القصف الإسرائيلي والعمليات البرية. هذا ويقيم معظم السكان النازحين حالياً في رفح، جنوبي قطاع غزة، دون وجود مكان آمن للجوء إليه. وتكاد الظروف في رفح تكون على حافة الانهيار، حيث يعيش أكثر من مليون شخص في منطقة مزدحمة للغاية كما ويتوافد المزيد من النازحين إلى تلك المنطقة بشكل يومي.[1] يؤدي الوضع القائم إلى تفاقم معدلات عدم المساواة والهشاشة الموجودة بالفعل، فتواجه النساء والفتيات تهديدات ومخاطر متزايدة في سعيهن للحصول على الخدمات والمساعدات المنقذة للحياة.

وإن أماكن مثل الملاجئ التابعة للأونروا والمدارس الحكومية والمرافق العامة وخيم اللجوء المؤقتة الجديدة، وبعض الأماكن المستأجرة الموجودة بالفعل والمكتظة بالنازحين لديها قدرات محدودة في توفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية لتلبية احتياجات هؤلاء السكان. على سبيل المثال، الملاجيء المصممة في خانيونس لاستيعاب 2,000 شخص تستضيف 20,000 شخص حالياً، حيث يتشارك ما يقرب من 650 شخص في مرحاض واحد فقط.[2] والأسوأ من ذلك، أن عدداً لا يحصى من النازحين يعيشون في شوارع غزة[3] أو في خيام دون إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويُعَرض انتشار الأمراض المعدية داخل الأماكن المزدحمة النساء والفتيات لمخاطر صحية كبيرة ويجعل الحوامل منهن عُرضة بشكل خاص لمضاعفات الولادة.

ولطالما كان الوصول إلى المياه في قطاع غزة محدوداً بالفعل ولفترة طويلة قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول نتيجة لعقود من الاحتلال الإسرائيلي،[4] فقبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول كان لا يحصل أكثر من 1.1 مليون شخص على خدمات المياه والصرف الصحي الكافية. ويعتمد 82.5 في المائة من سكان غزة (1.8 مليون شخص) على المياه التي توفرها شاحنات نقل المياه كمصدر رئيسي لمياه الشرب. وتبلغ اليوم إمدادات المياه في غزة 7 في المائة فقط من مستوياتها قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول.[5] وهنالك 1.7 مليون شخص نازح، وتقدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن هنالك 1.1 مليون امرأة وفتاة بحاجة إلى الحصول على مياه كافية وصالحة لتلبية احتياجاتهم من المياه الصالحة للشرب واحتياجاتهم المنزلية.[6,7]

وحتى اليوم، تفيد تقارير أن أنبوباً رئيسياً واحداً فقط من خطوط أنابيب المياه الرئيسية الثلاثة الواصلة إلى غزة من إسرائيل لا يزال يعمل، وأن محطتين من أصل ثلاث محطات رئيسية لتحلية المياه لا تعملان إلا جزئياً. ومنذ 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، تعاني البلديات في غزة من محدودية معالجة المياه وقدرتها على اختبار جودتها. علاوة على ذلك، فإن 17 في المائة فقط من آبار المياه الجوفية ما زالت تعمل، بعد تدمير 39 بئرًا، وتضرر 93 بئرًا بشدة أو بشكل متوسط، ومن المحتمل أن يكون الضرر قد أصاب 48 بئرا آخرين.[8]

يُلبي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أكثر الاحتياجات الأساسية للإنسان، من المياه الصالحة للشرب حتى النظافة الشخصية. في الوضع الحالي تعتبر تلبية الاحتياجات الاساسية من للمياه في غزة مستحيلة. وقد أدى الوصول المحدود إلى مرافق مياه الشرب والصرف الصحي، والوقوف في طوابير طويلة للحصول على كميات محدودة من المياه، بالإضافة الى صعوبة إدارة المياه في منازل مكتظة، إلى ظروف معيشية صعبة لا تليق بالكرامة بل وأدى أيضا إلى زيادة انتشار الأمراض المنقولة بالمياه مثل التهاب الكبد الفيروسي والإسهال. وتركز نشرة النوع الاجتماعي هذه على التأثير القائم على النوع الاجتماعي و المرتبط بمحدودية الوصول لمصادر وخدمات المياه.

1 مسؤول الإغاثة التابع للأمم المتحدة يحذر من أن العمليات العسكرية في رفح قد تؤدي إلى مذبحة في غزة وتضع العملية الإنسانية الهشة على حافة الموت
2 آخر المستجدات في قطاع غزة - نقص الوقود في مرحلة الأزمة: خدمات المياه والصرف الصحي على وشك التوقف | المجموعة العالمية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
3 20231114 إمدادات المياه والوقود في قطاع غزة[7] _0 (washcluster.net).pdf
4 20231213 مذكرة لـ ACAPS أزمة المياه الفلسطينية في قطاع غزة
5 الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث رقم 88 -[EN/AR]الأراضي الفلسطينية المحتلة | موقع الإغاثة
6 بناءً على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد الإناث في قطاع غزة، 2023.
7 الأرض الفلسطينية المحتلة: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية | استجابة موقع الإغاثة، قطاع غزة على شفا كارثة صحية عامة: الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. القطاعات تعيد التأكيد على الدعوات لوقف فوري طويل الأمد لإطلاق النار
8 قطاع غزة على شفا كارثة صحية عامة: قطاعات الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تؤكد من جديد على الدعوة إلى وقف فوري طويل الأمد لإطلاق النار - الأرض الفلسطينية المحتلة | موقع الإغاثة

نقاط البيانات الرئيسية

وفق تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة، قتلت 10,000 امرأة حتى الآن، بينهن 6000 امرأة خلفن وراءهن 19,000 طفلاً يتيماً.

أصبح مستوى إمداد المياه في قطاع غزة يصل إلى 7 في المائة مقارنة بمستواه قبل أكتوبر/ تشرين أول 2023. [9] وهناك 1.1 مليون امرأة وفتاة في غزة بحاجة إلى الحصول على كميات كافية من المياه الآمنة لتلبية احتياجاتهن من مياه الشرب والمياه الخاصة للاستخدام المنزلي.[10] كما و هنالك 337,057 فتاة وفتى دون سن الخامسة معرضون بشكل خاص لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه.[13,12,11] وأن هنالك أكثر من 540,000 امرأة وفتاة في غزة في سن الإنجاب ويحتجن إلى الوصول إلى المستلزمات المناسبة لدعمهن في النظافة والصحة والكرامة والراحة.[14]

تلجأ النساء والفتيات في غزة إلى آليات تكيف سلبية، بما في ذلك استخدام القماش الصحي المصنع ذاتياً أو الإسفنج كفوط صحية للتعويض عن نقص مستلزمات الدورة الشهرية. 10 مليون فوطة صحية مطلوبة كل شهر لتغطية احتياجات الدورة الشهرية والحفاظ على كرامة المرأة في قطاع غزة.[15]

أكثر من 690,000 امرأة وفتاة في غزة يعانين من انعدام الخصوصية في إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الدورة الشهرية.[16]

يواجه 107,000 رجل وامرأة من كبار السن مخاطر متزايدة بسبب تفشي التهاب الكبد الفيروسي أ. وعلى الرغم من إمكانية علاجه، يُشكل المرض مخاطر متزايدة لكبار السن، إذ أن هذه الفئات العمرية الأكبر سناً أكثر عرضة للموت من بين الفئات الأخرى.[18,17] كما ترتفع مخاطر إصابة النساء والفتيات بالأمراض المعدية أثناء رعاية أفراد الأسرة المرضى، حيث يتحملن مسؤوليات أساسية كمقدمات للرعاية.

ويشكل الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تحدياً خاصاً أيضاً للأشخاص - والنساء - من ذوي الإعاقة، لا سيما ذوي الإعاقات الحركية والمتعددة الذين يحتاجون إلى أدوات ومعدات ومرافق متخصصة للسماح لهم باستخدام خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يلجأ الناس في غزة إلى استخدام آبار زراعية مالحة تبلغ ملوحتها 30 مرة ،أكثر من المياه العادية، وهو ما يزيد من خطر التداعيات الصحية الفورية لا سيما بالنسبة للرضع والنساء الحوامل ومرضى الكلى.

المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، سمر أبو العوف

شح الموارد والخوف: تحليل قائم على النوع الاجتماعي لتأثير الحرب في غزة على الخدمات الحيوية الضرورية لصحة النساء والفتيات وسلامتهن وكرامتهن - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

9 الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث رقم 88 - [EN/AR] الأراضي الفلسطينية المحتلة | موقع الإغاثة

10 بناءً على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد الآبار في قطاع غزة. 2023.

11 20231213 مذكرة لـ ACAPS أزمة المياه الفلسطينية في قطاع غزة-

12 يشكل استهلاك المياه الملوثة خطرًا كبيرًا للإصابة بأمراض الجهاز الهضمي والأمراض المعدية.

13 تم الإبلاغ بالفعل عن الأمراض المرتبطة بالمياه باعتبارها الأسباب الرئيسية لإصابة الأطفال بالأمراض في قطاع غزة قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر.

14 الأزمة في الأرض الفلسطينية المحتلة (unfpa.org)

15 أو 4 ملايين فوط صحية قابلة لإعادة الاستخدام، بناءً على تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة. هناك 690 ألف امرأة وفتاة حائض. توصي معايير المجال القطاع باستخدام مادة قطنية ماصة (4 أمتار مربعة في السنة)، أو فوط يمكن التخلص منها (15 في الشهر).

16 صندوق الأمم المتحدة للسكان -تقرير الحالة- 23 يناير 2024

17 20231213 مذكرة لـ ACAPS أزمة المياه الفلسطينية في قطاع غزة

18 بناءً على تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للسكان الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا.اليوم العالمي لكبار السن - الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني

احتياجات الأسر من المياه والصرف الصحي والنظافة

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو العوف

تسبب ظروف المياه والصرف الصحي البائسة في قطاع غزة مخاطرًا تهدد حياة جميع الفئات، وتواجه النساء والفتيات تحديات خاصة عند الوصول إلى موارد المياه الشحيحة، بما في ذلك المخاطر الصحية المتعلقة بالحمل والولادة، والتهابات الجهاز التناسلي والمسالك البولية، فضلا عن المخاطر المتعلقة بالحماية المرتبطة بالبحث عن موارد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.[19] توصي منظمة الصحة العالمية، في غير حالات الطوارئ، بإمدادات يومية من 50 إلى 100 لتر للشخص الواحد للشرب والغسيل والصرف الصحي والطهي والنظافة والتنظيف المنزلي.[20]

ووفقا للمعايير الإنسانية الدولية لحالات الطوارئ، يبلغ الحد الأدنى لكمية المياه المطلوبة لتغطية احتياجات الفرد الواحد 15 لتر يوميًا (بحجم دلو متوسط الحجم تقريبًا).[21] ومع ذلك، بحلول منتصف ديسمبر/كانون الأول 2023، انخفض معدل الاستهلاك اليومي إلى عُشر هذا الحد الأدنى، ليصل الإمداد اليومي للفرد الواحد إلى 1.5 لتر فقط.[22]

يُعد الحصول على المياه النظيفة أمرًا بالغ الأهمية للأمهات المرضعات. فلدى النساء الحوامل والمرضعات احتياجات يومية من الماء والسعرات الحرارية أكثر من غيرهن.[23] تحتاج النساء الحوامل والمرضعات إلى 7.5 لتر ماء يوميًا للحفاظ على صحتهن وصحة وأطفالهن وعلى كمية السوائل التي يحتاجها الجسم،[24] وهو ما يعادل خَمسة أضعاف كمية المياه المتوفرة حالياً. يؤدي الجفاف أثناء الرضاعة الطبيعية إلى نقص الطاقة والإنهاك، كما يقلل من إدرار حليب الثدي، بالإضافة إلى العواقب السلبية على الرُضع. هذا وقد أفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن أكثر من 7,000 حالة ولادة تمت في أول 47 يوماً من الحرب،[25] وكان من المتوقع أن تلد 5,500 امرأة في مارس/ آذار 2024.[26] وتشير البيانات إلى أن هناك 540,000 امرأة في سن الإنجاب يعشن حالياً في غزة.

19 صندوق الأمم المتحدة للسكان- تقرير الحالة -4ديسمبر11.pdf

20 https://bit.ly/3uZ9qUA

21 دولة فلسطين – مجموعة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تقرير: العلاقة بين إمدادات المياه والوقود في قطاع غزة

22 وهذا أقل بـ 15 مرة من المعايير الدنيا المقبولة دوليًا للاستهلاك البشري من المياه اللازمة للحد الأدنى من البقاء. المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان دراسة – للأورومتوسطي: 71 بالمئة من سكان غزة يعانون من مستويات حادة من الجوع

23 صندوق الأمم المتحدة للسكان- تقرير الحالة -4ديسمبر11.pdf

24 https://actionaid.org/news/2023/lives-peril-gazas-pregnant-nursing-mothers-and-children-face-imminent-danger-amid

25 بيان المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة نتاليا كانيم خلال الإحاطة المفتوحة لمجلس الأمن حول الحالة في الشرق الأوسط

26 الخيارات المستحيلة في غزة: "النساء يلدن قبل الأوان بسبب الإرهاب"

المياه و الصرف الصحي والنظافة الصحية والصحة

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو العوف

في بعض أماكن النازحين في خان يونس، والتي تعتبر من أكثر الملاجئ ازدحاماً في الجنوب، هناك القليل من المياه الجارية، وقد ورد أن هناك مرحاض واحد فقط لكل 600 شخص، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى من المعايير الدولية المتمثلة في مرحاض واحد لكل 20 شخصاً.[27]

أدى نقص الوقود إلى تقليص قدرة مرافق معالجة مياه الصرف الصحي على العمل، مما تسبب في تلويث مياه الصرف الصحي لمصادر المياه المتبقية وزيادة مخاطر الأمراض المعدية والأمراض المنقولة بالمياه. وأدت هذه الأزمة، التي تفاقمت بسبب شُح المياه، إلى توثيق أكثر من 80,000 حالة إسهال بحلول ديسمبر/ كانون الأول، بلغت نسبة إصابات الأطفال فيها أكثر من 50 في المائة.[28] كما تم الكشف أيضا عن تفشي التهاب الكبد الوبائي أ الذي ينتقل عن طريق المياه والغذاء الملوثين، في مركز نزوح تابع للأونروا في ديسمبر/ كانون الأول 2023 [29] تواجه النساء والفتيات أيضًا خطرًا متزايدًا للتعرض لالتهاب الكبد أ وذلك بسبب أدوارهن التقليدية في الرعاية بمن فيهم أفراد الأسرة المرضى. وقد أفادت منظمة الصحة العالمية بحدوث أكثر من 74,712 حالة إصابة بالجرب والقمل.[30]

27 أزمة المياه في غزة تعرض الآلاف لخطر الموت الذي يمكن تفاديه - الأرض الفلسطينية المحتلة | مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

28 20231213 مذكرة لـ ACAPS أزمة المياه الفلسطينية في قطاع غزة

29 20231213 مذكرة لـ ACAPS أزمة المياه الفلسطينية في قطاع غزة

30 الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - مذكرة مناصرة بشأن كارثة الصحة العامة

النظافة الصحية المتصلة بالدورة الشهرية

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو العوف

تعد النظافة أثناء الدورة الشهرية جزءًا لا يتجزأ من صحة المرأة وكرامتها وخصوصيتها. وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان، هنالك أكثر من 690,000 امرأة ومراهقة في سن الحيض في غزة، جميعهن يواجهن محدودية الوصول إلى منتجات النظافة الخاصة بالدورة الشهرية، بالإضافة إلى النقص في مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.[31] ويشكل هذا أمراً أكثر صعوبة بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة اللواتي يواجهن بالفعل تحديات كبيرة في الوصول إلى هذه الخدمات. وتقدر هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن هناك حاجة إلى إلى 10 ملايين فوطة صحية نسائية مخصصة للاستخدام الواحد كل شهر أو 4 ملايين فوطة صحية نسائية قابلة لإعادة الاستخدام لتغطية احتياجات النساء خلال الدورة الشهرية في قطاع غزة.[32] وعلى الرغم من توزيع الآلاف من حقائب الكرامة من قبل الجهات المختلفة، إلا أن الاحتياجات الأساسية للنساء والفتيات لا تزال غير مستوفاة إلى حد كبير.

يؤثر الافتقار إلى المرافق الكافية والكريمة لإدارة صحة الدورة الشهرية في الملاجئ المكتظة على جميع النساء والفتيات، حيث يعرضهن، من بين أمور أخرى، لالتهابات الجهاز التناسلي والمسالك البولية نتيجة لعدم قدرتهم على غسل منتجات النظافة أو الحفاظ عليها نظيفة بشكل كاف. أيضاً، تشكل الرحلات اليومية بحثاً عن الحمام والمرحاض مخاطر تتعلق بالحماية، حيث تبحث النساء عن الحد الأدنى من الماء والخصوصية والكرامة.

31 صندوق الأمم المتحدة للسكان- تقرير الحالة5- 0 .pdf

32 توصي معايير المجال/القطاع إما بالمواد القطنية الماصة (أربعة أمتار مربعة في السنة)، أو الفوط الصحية التي تستخدم لمرة واحدة (15 فوطة صحية في الشهر)، أو الفوط الصحية القابلة لإعادة الاستخدام (سنة فوط صحية في السنة)، كما تفضلها النساء والفتيات.

التجارب المتنوعة المرتبطة بالنوع الاجتماعي والاقتباسات المرافقة

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو العوف

”لقد باغتتني الدورة الشهرية مؤخراً؛ كنت أتأقلم وأتعامل مع الأمر في المنزل، لكن الآن أشعر أن دورتي الشهرية هي بمثابة الموت بالنسبة لي. أنا أكره هذا الوقت من الشهر. مع وجود الأشخاص من حولي طوال الوقت أشعر بالخجل الشديد والغثيان في معدتي. أنا أستغل البرد لتغطية نفسي أكثر فأكثر؛ أكره أن يراني أحد. أحاول أن أكون غير مرئية؛ فأنا لا أريد أن أرى أو أسمع أحداً.“

(فتاة، 13 سنة، طالبة، دير البلح)

”والدتي مصابة بالسرطان، مما يتطلب منها الوصول المستمر واالدائم إلى الحمام؛ كما وأن مرض السكري - الذي يعاني منه الكثير من النساء والرجال - يزيد من تعقيد حالتهم. لم تتمكن والدتي من العيش في ملجأ وكان علينا أن نجد لها أي ملجأ في أي مكان، ولكن مع حمام مناسب. للأسف لم نتمكن من العثور على أي مساحة مناسبة في أي مكان؛ وكان علينا أن ننفصل. اضطررت أنا وأختي إلى مغادرة ملجأ عائلتنا، وتعريض أنفسنا للموت من خلال المغامرة بالخروج لرعاية والدتنا، حيث يجب على أحدنا أن يلازمها طوال الوقت.

(امرأة، 33 عاماً، موظفة جامعية، دير البلح)

”إن انعدام خدمات المياه والصرف الصحي أو توفرها دون المستوى المطلوب هو قمة هذه المأساة الإنسانية. معظم الملاجئ لا تحتوي على مراحيض مناسبة. لم يكن في المدرسة حمامات ولا منتجات نظافة ولا مياه شرب. إن الدمار الذي لحق بالمنشآت يفوق الوصف.“

(رجل، العمر غير محدد، مسؤول مدرسة، خان يونس)

”أبلغت العديد من النساء عن العديد من الصعوبات التي يواجهنها أثناء الرضاعة الطبيعية هذه الأيام؛ ليس فقط لأنهن يعانين من العذاب النفسي بسبب الحرب والحمل والولادة، بل لأنهن يجب عليهن القيام بالرضاعة الطبيعية في ظل هذه الظروف المستحيلة. يؤدي انتشار الجفاف وانخفاض معدلات تناول الطعام وتلوث البيئة المحيطة إلى زيادة تعرضهن لمسببات الأمراض المنقولة عن طريق الغذاء والمياه وتقليل مقاومتهم للعدوى. وقد لاحظنا بالفعل زيادة في عدد النساء والأطفال الذين يعانون من الجفاف والإسهال. الرضع الذين لا يستطيعون الرضاعة الطبيعية - بسبب عدم قدرة الأم أو وفاتها - ويضطرون إلى استخدام الحليب الصناعي معرضون للخطر بشكل خاص بسبب الحاجة إلى استخدام المياه النظيفة والآمنة، والتي نادرًا ما تتوفر في غزة في الوقت الحالي.“

(رجل، العمر غير محدد، طبيب، خان يونس)

شح الموارد والخوف: تحليل قائم على النوع الاجتماعي لتأثير الحرب في غزة على الخدمات الحيوية الضرورية لصحة النساء والفتيات وسلامتهن وكرامتهن - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

التوصيات

تنضم هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى دعوات وقف فوري ومستدام لإطلاق النار، وفق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 25 آذار/ مارس (القرار 2527 (2024))، وتوفير المساعدات الإنسانية الآمنة ودون عوائق وعلى نطاق واسع عبر قطاع غزة وداخله، بما في ذلك شمال غزة، لمعالجة الظروف الإنسانية الخطيرة لخدمات مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية.

تحسين إمكانية حصول النساء والفتيات على الغذاء ومياه الشرب الآمنة والمراحيض ومنتجات النظافة الصحية الخاصة بالدورة الشهرية التي تحافظ على خصوصيتهن وكرامتهن وتناسب أعمارهن كجزء من الاستجابة والدعم في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ.

يجب التأكد من أن جهود التنسيق والاستجابة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تراعي بشكل كامل الاحتياجات المتباينة للنساء والفتيات. يجب إجراء تحليل النوع الاجتماعي وجمع البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة بشكل منهجي لإثراء جهود التخطيط والاستجابة للقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

ينبغي تقديم دعم أكبر للمنظمات التي تقودها النساء، بما في ذلك من خلال التمويل المباشر والمرن. إذ تلعب المنظمات التي تقودها النساء دورًا رئيسيًا في توجيه تدخلات قطاع مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ويمكنها المساهمة في تقديم خدمات أكثر شمولاً ومراعية للنوع الاجتماعي للنساء والفتيات المتأثرات بالأزمة.

الصورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ سمر أبو العوف

لدى هيئة الأمم المتحدة للمرأة مكتب في فلسطين منذ عام 1997 لمساعدة النساء على نيل حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وسنظل.

للتواصل معنا:

X: @unwomenarabic, @unwomenpal I Facebook: UN Women Arabic, UN Women Palestine I Instagram: unwomenarabic I Website: arabstates.unwomen.org